

## مبادرات

## تقدم إيراني وارتباك سعودي

■ نبال بريك هندي

بالرغم من أن العلاقات السعودية-الإيرانية بدأت بشكل رسمي في العام 1929، إلا أنها قبل ذلك التاريخ كانت موجودة بشكل أو آخر. فبعد نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية (1979)، أصبحت إيران الشغل الشاغل للسعودية بسبب خوف السعودية من تصدير الثورة إلى الدول العربية والإسلامية وخصوصا السعودية، التي خشيت فقدان دورها الإقليمي والعالمي في زعامة العالم الإسلامي والعربي.

وانطلاقاً من التغيرات الحاصلة في المنطقة، أعدت المملكة استراتيجية واضحة وهي مقارعة إيران في كل مكان، بالإضافة إلى وقفها في وجه التقارب الأميركي-الإيراني في موضوع الملف النووي الإيراني.

فأصبحت السعودية رأس حربة في إسقاط النظام السوري، كما أن إلغاء الضربة العسكرية لسورية، والدعم الروسي اللامحدود للنظام الرئيس بشار الأسد، واتفاق جنيف النووي بين الغرب (I+5) وإيران في 24 تشرين الثاني 2013، وما وصل إليه اليوم، كلها عوامل أدت إلى إراحة إيران، وضعت السعودية في مأزق وحالة إرباك عبرت عنه برفضها لمقعد غير دائم من مقاعد مجلس الأمن الدولي في 18 تشرين الأول 2013.

ومع ذلك، بقيت الرغبة الإيرانية في تحسين العلاقات مع دول الخليج عمومًا، والسعودية على وجه الخصوص، وذلك في حوار عبر عنه وزير خارجية إيران عندما دعا السعودية إلى تقارب وحوار يؤديان إلى استقرار المنطقة، وكذلك زيارة مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في 19 آب الماضي، ولقاؤه وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، وجاءت زيارة عبد اللهيان بعد إرسال طهران سفيراها الجديد إلى الرياض حسين صديقي.

ويندرج كذلك في هذا الإطار اللقاء الثاني الذي جمع الفيصل مع نظيره الإيراني جواد ظريف في نيويورك على هامش الدورة التاسعة والسنتين للجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 أيلول الماضي، في سعي من إيران لبذل الجهود لاستعادة السلام في المنطقة والعالم وحماية مصالح جميع الدول الإسلامية، وتقليص الدور السعودي في ظل التطورات اليمينية ببلوغ الحوثيين باب المنذب، ومجيء رئيس جديد للحكومة يحوز ثقتهم بعد نجاحهم بإطاحة المرشح السعودي، ما دفع السعودية إلى نقطة هستيرية، حالها حال «إسرائيل» التي باتت تبحث عن يحميها متلطفة للتحالف مع «محور عربي» لمواجهة التقارب الأميركي-الإيراني.

كل ذلك دعا وزير خارجيتها سعود الفيصل إلى الحديث عن إحتلال إيراني لسورية، بالرغم من مرور مجرد أسابيع على كلامه عن تعاون بناءً وإيجابي لتحقيق الاستقرار الإقليمي، لتشهر الخارجية الإيرانية قراراً للمرة الأولى يتخطى بأهميته الكلام الذي ردت عبره طهران على كلام الفيصل واتهمته بدعم الإرهاب، ورفعت طهران صوتها لتقول لواشنطن عشية ضيافة التفاهات، إن تركيا المخادعة والسعودية الحاقدة أسوأ بوصلتين لرسم السياسة في الشرق الأوسط ولا تقلالن سوءاً عن «إسرائيل» المكروهة، وكلهم يتشظرون الفشل، ولن تتسامح إيران بالعبث في سورية وستتدخل بكل الوسائل التي تملكها لمنع أي عدوان بحق سورية.

## مدن اليمن تتساقط تباعاً

## بيد الحوثيين و«القاعدة» تتوعد

دخل الحوثيون إلى مدينة إب وسط اليمن، وذلك بعد يوم واحد من سيطرتهم على مدينة الحديدة الساحلية وانتشارهم في مدينة ذمار.

وفي صنعاء، أجلت الجماعة رفع مخيمات الاعتصام التابعة لها إلى ما بعد أداء خالد محفوظ بحاح البمين الدستورية رئيساً للحكومة، بينما توعدت جماعة «أنصار الشريعة» التابعة لتنظيم «القاعدة» الحوثيين بما سمته «المزيد من المفاجآت».

وقد دخل عشرات المسلحين الحوثيين مدينة إب وسط اليمن، واستحدثوا نقطة تفتيش عند مدخل المدينة بدون أي مقاومة من القوات الحكومية.

وقال مصدر أمني إن اللجنة الأمنية في محافظة إب اجتمعت لمناقشة الوضع بحضور ممثل عن جماعة الحوثيين.

ويأتي هذا التطور بعد يوم من انتشار الحوثيين في مدينة ذمار (جنوب صنعاء) وسيطرتهم على مدينة الحديدة (230 كلم إلى الغرب من صنعاء) الاستراتيجية على البحر الأحمر غربي البلاد التي دخلوها بدون أدنى مقاومة، وذلك في أكبر حركة تمديدية تُؤشر على سعيهم للتوسع على الشريط الساحلي حتى «باب المنذب» على مدخل البحر الأحمر وخليج عدن.

على صعيد آخر، توعدت جماعة «أنصار الشريعة» التابعة لتنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية أول من أمس جماعة الحوثي بمزيد من المفاجآت، وقالت إنها لا تزال تحصل في جعبتها المفاجآت لجماعة الحوثي وقوات النظام في مدينة البيضاء وسط اليمن.

وقالت «أنصار الشريعة»، في بيان نشر على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إنها بدأت هجماتها المزمّنة على مراكز أمنية وعسكرية وحكومية مختلفة في البيضاء ليلة البارحة.

بدوره أكد وزير الداخلية اللواء عبده حسين الترب أن الظروف الاستثنائية والتحديات الجسيمة التي يواجهها اليمن تهدد العملية السياسية ومسار المرحلة الانتقالية.

## مركز كارتر يغلق مكتبه في مصر

## بزعم «التضييق وقمع الحريات»

أغلق مركز كارتر مكتبه في مصر بعدما «ضاق قضاؤها السياسي بالأحزاب والمجتمع المدني والإعلام»، كما أعلن المركز.

ودعا المركز، في بيان رسمي من مقره في الولايات المتحدة، السلطات المصرية إلى إنهاء ما وصفه بـ«قمع المعارضين والصحافيين... بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين ومؤيديها».

وجت على إلغاء قانون التظاهر الذي صدر أواخر 2013، قائلاً إنه يضع قيوداً واسعة على حريات التجمع والتعبير.

وافتح مركز كارتر، الذي أنشأه الرئيس الأميركي جيمي كارتر، مكتباً له في مصر عام 2011. عقب الإطاحة بالرئيس المصري حسني مبارك، في محاولة «لدعم التحول الديمقراطي». لكن المركز توقع ألا تحدث الانتخابات البرلمانية المرفقة «تحولاً ديمقراطياً حقيقياً في مصر»، مشيراً إلى أن البيئة السياسية في البلاد تشهد «استقطاباً حاداً». وقال المركز إنه لن يرسل مراقبين لمتابعة الانتخابات البرلمانية التي من المتوقع أن تجرى قبل نهاية العام الحالي.

ولا يوجد في مصر برلمان منذ حل مجلس الشعب عام 2012 وحل مجلس الشورى عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي في تموز 2013.

وخلع الشعب المصري بمؤازرة الجيش محمد مرسي عقب احتجاجات واسعة مناهضة لحكمه.

ونقل البيان عن الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر أن «البيئة الحالية في مصر لا تساعد على الانتخابات الديمقراطية الحقيقية والمشاركة المدنية». وأعرب كارتر عن أمه في أن تلتفي السلطات المصرية الإجراءات التي «تحد من حقوق التجمع وتكوين الجمعيات وتقيد المجتمع المدني».

## البناء

## تظاهرات غاضبة في القطيف وإدانات محلية ودولية للحكم الصادر ضده بالقتل تعزيراً

## لماذا يعتبر حكم الإعدام على الشيخ النمر تخطئاً سعودياً؟



غضب في المناطق الشرقية

مركزه في الضاحية الجنوبية لبيروت للتضامن مع شعب البحرين.

وأكد رئيس التجمع يحيى غدار رفضه لحكم القضاء السعودي، مشيراً إلى أن هذه الأحكام ليست غريبة عن السلطات السعودية.

من جانبه، أكد النائب الكويتي عبد الحميد دشتي، خلال كلمة ألقاها عبر الإنترنت، رفضه للحكم، واصفاً إياه بالجائر. وأعلن عن تحرك ستشاهد المحافل الدولية للنصدي للمراسات السعودية.

## اعتقال شقيق الشيخ النمر

واعترضت المنظمة في بيان لها أن الحكم قاس والمحاكمة شابته نواقص كبيرة. ودعت المنظمة إلى الإبطال الفوري للحكم الذي يندرج في إطار حملة السلطات لسحق أي معارضة ومن ضمنها المدافعون عن حقوق الإنسان في المملكة.

وطالبت منظمة العفو السلطات بالإفراج الفوري عن عالم الدين السعودي ووضع حد للتمييز والترهيب الممنهج ضد المعارضين لها.

من جهتها، اعتبرت جمعية الوفاق الوطني المعارضة أن الحكم الصادر بحق الشيخ نمر باقر تُوذي إلى تداعيات تزيد من تعقيد الأمور وتصب الزيت على النار، داعية السلطات في المملكة العربية السعودية إلى الإفراج عنه.

وقالت «الوفاق»: «إن الشيخ النمر تمسك بالدعوة إلى السلمية في التحرك الشعبي، وهو من الشخصيات الدينية البارزة ومن تصدروا المطالبة بالحقوق السياسية والدينية والاجتماعية التي تكفلها الشرعية الدولية والحق الإنساني، وعبر عن رأيه بالكلمة»، مشددة على «أن الكلمة لا تواجه بالاعتقالات وإصدار أحكام الإعدام».

وطغت قضية الشيخ النمر على اللقاء التضامني الذي أقامه التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة في



البحرين تتظاهر ضد الحكم على الشيخ النمر

وطلب الإدعاء العام من المحكمة إنزال «حد الحراية» بالنمر، أي العقوبة القصوى، إلا أن المحكمة أسقطت حد الحراية وحكمت عليه بالقتل تعزيراً.

## ردود الفعل

وصدرت ردود فعل محلية ودولية منددة بحكم «القتل تعزيراً» بحق الشيخ النمر. وحذرت الردود المحلية والدولية من التلاعبات الخطيرة على المملكة والمنطقة برمتها، حيث خرجت تظاهرات حاشدة شرقي السعودية تنديداً بحكم الإعدام الذي أصدره القضاء بحق الشيخ نمر باقر النمر.

وانطلقت المسيرات الغاضبة من مدينة العوامة باتجاه القطيف ورد خلالها المظاهر شعارات مناهضة لعائلة آل سعود، مؤكداً أن حكم الإعدام باطل وجاء على خلفية انتقامية من المعارضين للنظام.

كما دعا المحتجون المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف مهزلة المحاكمات الصورية بحق المعارضين، مطالبين بالإفراج عن الشيخ النمر وجميع المعتقلين السياسيين في المملكة ووقف كافة الأحكام القضائية بحقهم.

من جانبها، نددت منظمة العفو الدولية بحكم الإعدام الذي أصدرته المحكمة الجزائية في العاصمة السعودية الرياض بحق الشيخ نمر باقر النمر.

أثبت حكم الإعدام على الشيخ نمر النمر مرة أخرى تخطئ النظام السعودي، وقد اعتبر المراقبون هذا الحكم نوعاً من اللعب بالنار ومن الهروب إلى الأمام ويكشف عن غيابه سياسي، خصوصاً في ضوء غياب أي جريمة جنائية ارتكبتها الشيخ النمر.

ويعتبر هذا الحكم على الشيخ النمر خطئاً، وفي هذه الظروف التي تمر بها المنطقة والتي تحيط بالسعودية من الشمال والجنوب والشرق.

## الحكم بالقتل تعزيراً

وكانت المحكمة الجزائية في الرياض قضت، أول من أمس، بالقتل تعزيراً على عالم الدين الشيخ نمر النمر على خلفية اتهامات له بالإساءة إلى السلطة الحاكمة والتحرش والاضطهاد بدورية شرطة والمشاركة في الاحتجاجات ودعم الثورة في البحرين ودعوته إلى إعادة تشييد البقيع.

وأفاد موقع «أرم نيوز» أن شقيق النمر قال، على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن المحكمة رفضت حد الحراية، وحكمت عليه بالقتل تعزيراً.

وكان الشيخ النمر اعتقل في الثامن من تموز العام الماضي إثر مطاردته من قبل القوات الأمنية واصابته برصاصة في الفخذ.

## حماس تستنكر رفضه للمقاومة المسلحة

## عباس يرفض طلب كيري

## تأجيل التوجه لمجلس الأمن

أعلن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، تمسكه بالذهاب إلى مجلس الأمن، نهاية الشهر الجاري، بالرغم من طلب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، تأجيل تلك الخطوة إلى بداية العام المقبل.

وقال عباس إن كيري طلب منه ذلك خلال لقاء جمعتهما في القاهرة على هامش مؤتمر إعادة إعمار غزة (الذي عقد الأحد الماضي). وأضاف: «نحن ماضون لاستصدار قرار من مجلس الأمن لتحديد موعد زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي».

وتابع: «ما نريده من مجلس الأمن هو ما جاء في مشروع حل الدولتين الأميركي، ليس أكثر».

وعن الضغوط التي يواجها لتأجيل تقديم المشروع، قال عباس: «اشتغلنا الماكينة، يقولون لنا: اجلوا موضوع تقديم القرار الفلسطيني في مجلس الأمن شوية».

وقال سامي أبو زهري، المتحدث الرسمي باسم الحركة، في بيان عبر من خلالها عن إدانته ورفضه للمقاومة المسلحة، تعكس «سوء النوايا»، وتعبّر عن موقف شخصي ومزعول.

وذكر التقرير أن الإرهابي الموقوف موريتاني الجنسية ويدعى صفى الدين الموريتاني (33 سنة) وكان يصعد محاولة الوصول إلى شمال مالي بعد أن انطلق من جبل الشعانبي في تونس.

وكان التقرير الإرهابي الموقوف أميراً لإحدى سرايا كتيبة الفلسطينية محمود عباس، التي أعلنها عن إدانته ورفضه للمقاومة المسلحة، تعكس سوء النوايا». وأضاف: «موقف عباس الرافض للمقاومة هو موقف شخصي ومزعول ولا يعبر عن الشعب الفلسطيني».

وأكد أن محاولة الوصول إلى شمال مالي بعد أن انطلق من جبل الشعانبي في تونس. وكان يحمل جواز سفر جزائرياً مزوراً ومبلغاً مالياً كبيراً.

## الجيش الجزائري يعقل عضواً بارزاً

## في تنظيم موال لـ «داعش»

طارق بن زياد الإرهابية في شمال مالي، ثم انتقل إلى جبل الشعانبي في تونس وصار أحد أعيان كتيبة عقبة بن نافع التي يابح عدد من أعضائها بتنظيم «داعش».

وكشفت صحيفة «الخبير»، في عددها الصادر أمس، أن صفى الدين الموريتاني اعتقل أول من أمس مع مرافق آخر جزائري غير معروف لدى مصالح الأمن عندما كانا يستقلان سيارة، وكان يحمل جواز سفر جزائرياً مزوراً ومبلغاً مالياً كبيراً.



الجيش الجزائري ينتشر في جنوب البلاد

## تقرير إخباري

## الفتنة تطل من جديد في غرداية

أن هذا الوضع يتزامن مع مخطط تحريض لأشخاص مجهولين يعملون على نقل الفوضى وزرعها في بلديات أخرى على غرار العطف وبريان وغيرها من خلال صفحات التواصل الاجتماعي.

غرداية تشتعل، ولهب الفتن يزداد بين أهلها ونويعها، العرب وبني ميزاب، فهناك على ما يبدو من يريد صب الزيت على النار، واستغلال الفرصة للعب على الأوتار والأعصاب، ولعل السؤال الأبرز الذي يجب طرحه هو هل تستجيب الجهات ذات الصبغة الطائفية التي تخمد ثم تشتعل من جديد لـ «مخطط لزوع الفتنة بين المالكيين والإباضيين»، ومن المستفيد من الاشتعال المتكرر لفتنة الجنوب بين السكان العرب والإباضيين، بعدما كانت مساع قادها أعيان المنطقة توّجت بالتوقيع العام 2010 على ما سمي بـ«ميثاق المصالحة والتعايش» الذي أنهى حالة من التوتر بين أنصار المذهبين شهدتها منطقة «بزيان» في 31 مايو 2008، قادت إلى أعمال شغب وتخريب أحرقت المنطقة وخلفت عشرات الضحايا.

استيقظت الفتنة النائمة مجدداً في مدينة غرداية الجزائرية أنة عرفت 3 أشهر من الهدوء وعودة الحياة، حيث لقي شابان حتفهما، ما يطرح عدة تساؤلات عنّ يحاول تأجيج نار الفتنة التي يشتعل قتلها بطريقة مفاجئة في كل مرة في المنطقة.

وأبلغ مواطنون وتجار عن محاولات متعددة لاستهداف بيوت ومحلات تجارية بالقرب من محيط الثانوية، ما عزز مخاوف السكان من مخطط لتفجير المنطقة. وذكر شهود عيان أن تجدد المواجهات دفع بعض التجار الذين فتحوا محلاتهم أمس في الفترة الصباحية لإخلائها من السلع وإغلاقها مجدداً خوفاً على بضائعهم.

وأعرب حقوقيون وأعيان غرداية عن خوفهم من الوقوع مجدداً في دوامة العنف الأعمى ودعوا إلى فتح حوار «عاجل» لتسوية الأزمة التي تشهدها ولاية غرداية بشكل نهائي في ظل تبادل الاتهامات بين أطراف الأزمة الثلاثة، وهم الإدارة ممثلة في السلطات الولائية ومصالح الأمن من جهة، والعرب من جهة ثانية، والميزابيون من جهة ثالثة، خصوصاً الفلسطينية عبر آلية «بيجاس».

## الحكم بالقتل تعزيراً

## عباس يرفض طلب كيري

## تأجيل التوجه لمجلس الأمن

أعلن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، تمسكه بالذهاب إلى مجلس الأمن، نهاية الشهر الجاري، بالرغم من طلب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، تأجيل تلك الخطوة إلى بداية العام المقبل.

وقال عباس إن كيري طلب منه ذلك خلال لقاء جمعتهما في القاهرة على هامش مؤتمر إعادة إعمار غزة (الذي عقد الأحد الماضي). وأضاف: «نحن ماضون لاستصدار قرار من مجلس الأمن لتحديد موعد زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي».

وتابع: «ما نريده من مجلس الأمن هو ما جاء في مشروع حل الدولتين الأميركي، ليس أكثر».

وعن الضغوط التي يواجها لتأجيل تقديم المشروع، قال عباس: «اشتغلنا الماكينة، يقولون لنا: اجلوا موضوع تقديم القرار الفلسطيني في مجلس الأمن شوية».

وقال سامي أبو زهري، المتحدث الرسمي باسم الحركة، في بيان عبر من خلالها عن إدانته ورفضه للمقاومة المسلحة، تعكس «سوء النوايا»، وتعبّر عن موقف شخصي ومزعول.

وذكر التقرير أن الإرهابي الموقوف موريتاني الجنسية ويدعى صفى الدين الموريتاني (33 سنة) وكان يصعد محاولة الوصول إلى شمال مالي بعد أن انطلق من جبل الشعانبي في تونس.

وكان التقرير الإرهابي الموقوف أميراً لإحدى سرايا كتيبة الفلسطينية محمود عباس، التي أعلنها عن إدانته ورفضه للمقاومة المسلحة، تعكس سوء النوايا». وأضاف: «موقف عباس الرافض للمقاومة هو موقف شخصي ومزعول ولا يعبر عن الشعب الفلسطيني».

وأكد أن محاولة الوصول إلى شمال مالي بعد أن انطلق من جبل الشعانبي في تونس. وكان يحمل جواز سفر جزائرياً مزوراً ومبلغاً مالياً كبيراً.

## 621 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي للسلطة

دعم لتمكين كافة مؤسساتها. واعتبر الحمد لله أن هذا التوقيع «يؤكد مجدداً تميز العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، الذي كان وما زال شريكا أساسياً لنا، وبعد من أكبر الداعمين منذ قيام السلطة الفلسطينية (عام 1994)».

وذكر أن الاتحاد الأوروبي كان من الجهات القليلة الملزمة بنظام المساعدات. بدوره، قال راتر، خلال مراسم التوقيع، إن الاتحاد الأوروبي يعتبر الوجهة المانحة الأهم والشريك الذي يتمتع بأعلى درجة المصادقية في علاقته مع الشعب الفلسطيني.

ووقعت السلطة الفلسطينية اتفاقية بدعم من الاتحاد الأوروبي تتراوح قيمتها بين 508 و621 مليون يورو للعامين 2014 و2015. ووقع الاتفاقية رئيس وزراء السلطة رامي الحمد لله وممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين جون غات روتر وذلك في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وقال الحمد لله، خلال مراسم التوقيع، إن مذكرة التفاهم «تكتسب أهمية استثنائية وتكسح العلاقات المميزة التي تربط فلسطين مع الاتحاد الأوروبي»، لافتاً إلى أن الدولة الفلسطينية تحتاج إلى أكبر

دعم لتمكين كافة مؤسساتها. واعتبر الحمد لله أن هذا التوقيع «يؤكد مجدداً تميز العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، الذي كان وما زال شريكا أساسياً لنا، وبعد من أكبر الداعمين منذ قيام السلطة الفلسطينية (عام 1994)».

وذكر أن الاتحاد الأوروبي كان من الجهات القليلة الملزمة بنظام المساعدات. بدوره، قال راتر، خلال مراسم التوقيع، إن الاتحاد الأوروبي يعتبر الوجهة المانحة الأهم والشريك الذي يتمتع بأعلى درجة المصادقية في علاقته مع الشعب الفلسطيني.

ووقعت السلطة الفلسطينية اتفاقية بدعم من الاتحاد الأوروبي تتراوح قيمتها بين 508 و621 مليون يورو للعامين 2014 و2015. ووقع الاتفاقية رئيس وزراء السلطة رامي الحمد لله وممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين جون غات روتر وذلك في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وقال الحمد لله، خلال مراسم التوقيع، إن مذكرة التفاهم «تكتسب أهمية استثنائية وتكسح العلاقات المميزة التي تربط فلسطين مع الاتحاد الأوروبي»، لافتاً إلى أن الدولة الفلسطينية تحتاج إلى أكبر